Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله وحده .. ولا شريك له ..

فأين إذن "هُبل ، واللات ، والعُزى" ..؟!

كانت كلمات الرسول العابرة القصار كوميض البرق وقعقعة الرعد ..

أما الثلاثون الذين كانوا قد استجابوا لله وللرسول ، وأسلموا فى مرحلة الخُفية والمساررة ، فقد أضاءت وجوههم أنوار متألقة غامرة ..

وأما الكافة من أهل مكة الذين يستمعون هذا النشيد السماوى لأول مرة ، فقد راحوا يتبادلون الدهشة والنظرات.. وأما عِلية قريش وصفوتها، فقد بهتوا، ووجموا، والتقت نظراتهم الحائرة والخائرة عند وجه "أبى لهب" وكأنها تسأله:ـ

ما رأيك فى ما سمعت ، يا عم محمد ..؟!

وكان أبو لهب عند حسن ظنهم بحُمقه ، فصاح فى وجه ابن اخيه بعبارته المنكرة : تبًا لك .. ألهذا جمعتنا ..؟!

وكانت مفاجأة قاسية .. فها هو ذا عم "محمد" عليه السلام ، هو الذى يُسفه مُبادرته الكريمة ، ويشجب دعوته العظيمة ..!!